

القسم العاشر

الأشخاص المحتجزين بدون حكم



ملحوظة للمتدربين بشأن المصطلحات:

يُستخدم تعبير "السجناء قبل المحاكمة" في هذا القسم للدلالة على جميع الأشخاص الموجودين في الحبس ولكنهم لم يقدموا بعد إلى المحاكمة.

ويستخدم تعبير "المحتجز" للدلالة على نفس هؤلاء الأشخاص.

وتشير المبادئ الواردة في هذا القسم إلى جميع الأشخاص الذين تم احتجازهم دون صدور حكم عليهم سواء أُشير إليهم قانونياً بصفتهم محتجزين أو قبل المحاكمة أو تحت القبض أو في انتظار المحاكمة أو لم يقدموا إلى المحاكمة أو في الحبس الاحتياطي أو غير المدانين أو بأي وصف مشابه.



## الفصل ٣٤ - المركز القانوني للأشخاص المحتجزين بدون حكم

### الهدف

الأشخاص المحتجزين بدون حكم يحق لهم الحصول على ضمانات قانونية محددة. وهدف هذا الفصل هو إبراز هذا الأمر ووصف الضمانات القانونية الأساسية.

### المبادئ الجوهرية

يحق لكل شخص متهم بجريمة جنائية أن يعتبر بريئاً حتى تثبت إدانته.  
لكل شخص الحق في الحرية والأمن. ولا يحرم أي شخص من حريته إلا استناداً إلى إجراءات محددة في القانون ووفقاً لها.  
يتم إعلام أي شخص يتم القبض عليه لحظة القبض عليه بأسباب القبض عليه وبحقوقه. ويتم إبلاغ أي شخص يتم القبض عليه فوراً لأي تهمة موجهة إليه. ويتم بسرعة إحضار أي شخص يتم القبض عليه أمام سلطة قضائية بغرض النظر في قانونية القبض عليه أو احتجازه ويتم الإفراج عنه إذا تبين أن احتجازه غير قانوني.  
أي شخص يتم القبض عليه له الحق في محاكمة في غضون فترة معقولة من الوقت أو في الإفراج عنه. يجب الاحتفاظ بسجلات مكتوبة شاملة لجميع الاستجابات، بما في ذلك شخصية جميع الأشخاص الحاضرين أثناء الاستجواب.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

### الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

لاستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ.

وينبغي عرض استنتاجاتهم على المجموعة الكاملة.

### الآثار

من الجوهرية أن يفهم جميع المتدربين النقطة المطلوب إبرازها. وينصح بالتأكد من ذلك بتوجيه أسئلة ومراقبة الأجوبة.



## توصيات عملية

هذه التوصيات تمثل مراجعة إلى حد ما وينبغي أن يعتبرها المتدربون بهذه الصفة. وأن يدفعهم المدرب إلى اعتبارها عملية مراجعة.



## موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة للمناقشة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- تدريب الموظفين عنصر حيوي في حماية حقوق السُجناء؛ وعندما يعرف جميع الموظفون الإجابة على الأسئلة فسوف تصل هذه المعلومات على الأغلب إلى السُجناء؛
- يجب أن تكون المعلومات متوفرة في شكل مكتوب بجميع اللغات ذات الصلة وأن تُقرأ أيضاً على السُجناء الأميين الذين لا يعرفون أي لغة؛
- وفي الوضع المثالي يتواجد فريق من الموظفين المدربين تدريباً خاصاً لتوجيه المشورة إلى السُجناء الجدد بشأن حقوقهم. وهذا التخصص مفيد أيضاً لتنمية الموظفين.



## دراسات الحالة

المنهجية:

يوصى بإجراء مناقشة مائدة مستديرة بين المتدربين وأفراد فريق التدريب ذوي الخبرة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- يعتبر السجين الذي لم يصدر عليه حكم بريئاً بموجب القانون؛
- وينبغي أن يتضح ذلك في معاملة هؤلاء السُجناء مقابل السُجناء المدانين؛
- وينبغي كلما أمكن حبس السُجناء غير المدانين في أماكن منفصلة عن السُجناء المدانين في المرحلة الأولى من دخول السجن؛
- ويجب وضع إجراءات لتمكين موظفي الاستقبال في السجن من التأكد من قانونية أمر الإيداع في السجن؛
- ويجب أن يُتاح للسُجناء غير المدانين إمكانية الحصول بسهولة على المعلومات والخدمات القانونية. ويمكن السماح لهؤلاء السُجناء بارتداء ملابسهم الخاصة.

## الفصل ٣٥ - الاتصال بالمحامين وبالعالم الخارجي

### الهدف

من المهم بصفة خاصة من أجل توفير محاكمة عادلة للمسجونين قبل المحاكمة أن يتمكن هؤلاء السجناء من الاتصال بالمستشارين القانونيين وبالأسرة وبالأصدقاء لإعداد دفاعهم على نحو سليم ودون عائق لا داعي له. ويهدف هذا الفصل إلى إبراز ذلك.

### المبادئ الجوهرية

تتاح لجميع الأشخاص المقبوض عليهم أو المحتجزين إمكانية الاتصال بمحامٍ أو ممثل قانوني آخر وتتاح لهم فرصة كافية للتحدث مع هذا الممثل. يُسمح فوراً للسجناء الذين لم يُقدّموا إلى المحاكمة بإبلاغ أسرهم باحتجازهم وتُقدّم لهم جميع التسهيلات المعقولة للاتصال بأسرهم وأصدقائهم.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

### الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل السجناء في مجموعات من اثنين من أجل اكتشاف أساس كل من هذين المبدأين والعودة بتقرير إلى المجموعة الكاملة.

### الآثار

النقطة الجوهرية هي أن سلطات السجن لها الحق وعليها المسؤولية لمراقبة ظروف الاحتجاز. وينبغي أن تكون هذه الظروف متمشية مع الصكوك الدولية.

### توصيات عملية

ينبغي أن تكون هذه التوصيات معروفة لدى المتدربين ومع ذلك ينبغي عرضها لإتاحة الوقت لمناقشتها. ومن المهم التشديد على دور المحامين في الاستجواب وعلى ضرورة السماح بفترة زمنية يتم خلالها الاتصال بالعالم الخارجي.

## ⑦ موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة لإجراء المناقشة وأن تناقش كل مجموعة الموضوعات الثلاثة. وليس هنا حاجة لعقد جلسة خاصة لتعود المجموعات بتقرير عن مناقشاتها.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- تؤكد الصكوك على الفصل بين سلطات السجن وسلطات الادعاء. وتختص سلطات السجن بمراقبة وكفالة وصول سجناء ما قبل المحاكمة إلى المشورة القانونية والتمثيل القانوني؛
- ويجب على موظفي الاستقبال في السجن وضع نظام لإتاحة وصول سجناء ما قبل المحاكمة إلى هذه الخدمات بسهولة بوصفه حقاً لهم وليس ميزة تُمنح لهم؛
- وتقع على سلطة إدارة السجن مسؤولية تمكين سجناء ما قبل المحاكمة من الاتصال بأسرهم لإبلاغهم. يمكن تواجدهم؛
- وتحقيقاً لذلك، ينبغي أن يكون هذا الاتصال ممكناً من خلال مجموعة متنوعة من الطرق: الاتصال الهاتفي والخطابات والزيارات؛
- وتقضي الصكوك بتمكين سجناء ما قبل المحاكمة من الاتصال بأسرهم وأصدقائهم دون أي تقييد باستثناء متطلبات الأمن والسلامة في إدارة المؤسسة.

## ⑧ دراسات الحالة

المنهجية:

من المفيد أن يستمع المتدربون إلى مناقشة كل هذه القضايا ولذلك يوصى بإجراء مناقشة مائدة مستديرة مع انضمام مجموعة من المتدربين إلى فريق التدريب.

وينبغي تغيير المتدربين في كل دراسة حالة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

### دراسة الحالة ١

- يقع على مدير السجن التزام بموجب الصكوك لأن يكفل أن كل شخص موجود في الحجز قد تم احتجازه بطريقة قانونية؛
- وينبغي في المقام الأول أن يعرض مدير السجن حقائق الحالة على السلطات القضائية؛



- وفي النهاية يتعين على هذه السلطات أن تتخذ قراراً بشأن قانونية الاحتجاز في كل حالة على حدة.

## دراسة الحالة ٢

- تُميز الصكوك تمييزاً واضحاً بين دور سلطات السجن ودور الشرطة في إدارة شؤون السجناء؛
- فمسؤولية سلطات السجن هي تحديد الظروف التي يتم فيها حبس السجين. وينبغي تمكين جميع السجناء من الاتصال بالممثلين القانونيين والأسرة والأصدقاء؛
- ينبغي أن تكون أية تدابير أمنية خاصة مفروضة على أحد السجناء حالة استثنائية حسيما يراه مدير السجن وعلى أساس أسباب قد تتصل بإدارة السجن، إلا إذا أمرت بها سلطة قانونية مختصة.

## دراسة الحالة ٣

- مهمة موظفي السجن هي الحفاظ على ظروف السلامة والأمن في جميع الأوقات ولكن عليهم أيضاً السماح للسجناء بالتمتع بحقوقهم بحرية على النحو المحدد في الصكوك؛
- وفي هذه الحالة يجب السماح بقدر من الخصوصية لكي تجري المحادثات بين المحامين والسجناء بعيداً عن مسمع موظفي السجن العاملين في منطقة الزيارة؛
- ينبغي ترتيب منطقة الزيارة بحيث يمكن لموظفي السجن مراقبتها بأعينهم فقط.

## الفصل ٣٦ - معاملة المسجونين قبل المحاكمة

### الهدف

هدف هذا الفصل أن يبرز أن للرجال والنساء المحتجزين قبل المحاكمة الحق في معاملة مختلفة في بعض الجوانب عن معاملة السجناء المحكوم عليهم لأنه لم يتم إثبات جرمهم ويعتبرون بحكم القانون أبرياء من الجريمة المتهمين بها.

### المبادئ الجوهرية

يتم في جميع الظروف باستثناء الظروف الاستثنائية، فصل الأشخاص المتهمين عن الأشخاص المحكوم عليهم ويخضعون لمعاملة منفصلة.  
وتُخصَّص غرف منفصلة لنوم كل شخص من الأشخاص الذين لم يُقدِّموا إلى المحاكمة بمفرده، ولكن رهنا بالعادات المحلية المختلفة حسب المناخ.  
ويجوز للأشخاص الذين لم يُقدِّموا للمحاكمة شراء طعامهم إذا رغبوا على نفقتهم الخاصة من الخارج.  
ويُسمح للأشخاص الذين لم يُقدِّموا إلى المحاكمة بارتداء ملابسهم الخاصة إذا كانت نظيفة ومناسبة.  
إذا ارتدى سجين لم يُقدِّم إلى المحاكمة ملابس السجن تكون هذه الملابس مختلفة عن الملابس المقدمة للمسجونين المحكوم عليهم.  
تتاح دائماً للسجناء الذين لم يُقدِّموا للمحاكمة فرصة العمل دون إجبارهم عليه.  
يُسمح عموماً للسجناء الذين لم يُقدِّموا إلى المحاكمة بشراء الكتب والصحف ومواد الكتابة على نفقتهم الخاصة.  
يُسمح عموماً للسجناء الذين لم يُقدِّموا إلى المحاكمة بتلقي الزيارات من طبييهم الخاص أو طبيب أسنانهم الخاص.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

### الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين لاكتشاف أساس كل مبدأ من هذه المبادئ والعودة في نهاية عملهم إلى تقديم تقرير إلى المجموعة بأكملها.

## الآثار

النقطة التي يتعين إبرازها هي أن الاختلافات بين فئتي السجناء تفرض اختلاف ظروف احتجاز كل فئة.

## توصيات عملية

من المرجح أن تتسم التعليقات بكثير من الحكايات في هذا الموضوع. وعليك عرض المعلومات مع إتاحة الوقت للمناقشة ولكن يجب أن تعود دائماً إلى ما تقتضيه الصكوك.

## موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة للمناقشة. وتأخذ كل مجموعة موضوعين لمناقشتها وتبليغ نتائج المناقشة بعد ذلك.

ومن المفيد أن يتمكن أعضاء فريق التدريب من التنقل بين المجموعات لمساعدتها في المناقشة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- تنظيم شؤون المسجونين قبل المحاكمة ليس مهمة سهلة لموظفي السجن. فإلى جانب الانتقال الضروري إلى قاعة المحكمة قد تكون هناك زيارات إضافية يتعين ترتيبها والإشراف عليها. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه المجموعة من السجناء قد تكون على الأرجح تحت ضغط أكبر بسبب عدم التأكد من حالتهم؛
- وارتفاع عدد الداخلين والخارجين من المسجونين قبل المحاكمة وعدم التأكد من طول إقامتهم ووضعهم يؤدي إلى خلق ظروف في السجن تقل عن المستوى المطلوب لهذه المجموعة من السجناء؛
- والصكوك واضحة بشأن معاملة المسجونين قبل المحاكمة وأسباب هذه المعاملة؛
- ومن المهم أن يعترف موظفو السجن بأن المسجون قبل المحاكمة بريء في نظر القانون. وفي الوقت نفسه فإنه من شبه المؤكد أن هذا السجين محبوس رغماً عن إرادته؛
- وبعد أن يصبح هذا المفهوم واضحاً تماماً فسوف يسهل قبول ضرورة الظروف والنظام اللذين يعبران عن هذه الحقيقة؛
- ويخضع المسجونون قبل المحاكمة لقواعد مختلفة؛ فمثلاً لا يتعين عليهم القيام بالعمل أو ارتداء ملابس السجن كما أن مركزهم يختلف عن بقية السجناء؛ إذ إنهم يعتبرون أبرياء؛
- ومن المرجح أن يكون نظامهم اليومي مختلفاً، ولذلك هناك أسباب تنظيمية تجعل فصلهم عن السجناء المدانين أمراً منطقياً؛

- بل وربما تكون هناك أسباب أمنية لفصل المجموعتين، من ناحية أن المسجونين قبل المحاكمة يتصلون بالعالم الخارجي من خلال حضورهم إلى المحكمة وربما يضغط عليهم السُجناء المدانون للعمل في تهريب بعض البضائع إلى السجن؛
- وينبغي فصل صغار المسجونين قبل المحاكمة عن الكبار منهم؛
- وينبغي التعامل مع حالاتهم بسرعة لتقليل فترة بقائهم في السجن إلى أدنى حد؛
- ويمكن أن نتوقع أيضاً أن الأمور التي تشغل بال المسجونين قبل المحاكمة ليست كثيرة؛
- ومن المرجح أن تشمل هذه الأمور القضايا القانونية الخاصة بهم ونتائجها المحتملة، وبعدهم عن أسرهم وفرص استئناف حياتهم بعد الإفراج عنهم؛
- وقد يمكن أن تُساعد برامج التعليم السُجناء في بعض هذه المجالات عن طريق حضور دورات لتعليم كتابة الخطابات والمساعدة في قراءة وفهم المواد المكتوبة ومجموعات المناقشة والمشورة؛
- وينبغي تنظيم هذه الدراسات والدورات بحيث يستطيع المسجونون قبل المحاكمة حضورها حسب ضرورات ظروفهم القانونية؛
- ويظل كثير من المسجونين قبل المحاكمة في السجن لفترات طويلة ولذلك يمكن في كثير من الأحيان توفير دورات تدريبية تؤدي إلى مؤهلات مما يُساعد في التعامل مع الانشغال بإعادة الاندماج في المجتمع.

## دراسات الحالة ٢٠١٩

المنهجية:

يُوصى بإجراء مناقشة مفتوحة لكل حالة من هذه الحالات في إطار مجموعة من المتدربين ومع واحد أو أكثر من أفراد فريق التدريب.

نقاط يتعين إبرازها/مجاللات مقترحة للمناقشة:

### دراسة الحالة ١

- تعني الظروف الأمنية العالية حتماً تخفيض بعض جوانب النظام؛
- ويتطلب المسجونون قبل المحاكمة نظاماً وظروفاً تعكس مركزهم كأشخاص أبرياء؛
- وليس من المرجح الوفاء بمتطلبات الصكوك الدولية على نحو كافٍ إذا تم حبس جميع المسجونين قبل المحاكمة في ظروف أمنية من أعلى المستويات؛
- وينبغي وضع نظام لتقسيم المسجونين قبل المحاكمة إلى فئات حسب خطورة التهمة الموجهة إليهم؛
- وينبغي أن يكون مستوى الأمن لكل سجين هو أقل مستوى ضروري.

## دراسة الحالة ٢

- قد لا يكون مطلوباً من المسجونين قبل المحاكمة القيام بالعمل ولكنهم قد يرغبون في القيام به؛
- في حالة عدم وجود فرص عمل كافية في السجن لجميع السجناء المدانين فسوف يواجه موظفو السجن صعوبة في هذا الموضوع. هل من الأفضل تشغيل أكبر عدد ممكن من السجناء المدانين سواء كان ذلك برغبتهم أم ضدها أم أنه من الأفضل إتاحة بعض العمل للمسجونين قبل المحاكمة إذا كانوا يسعون إلى العمل بجد؟؛
- يجب أن يضع موظفو السجن في حسابهم عدداً من المتغيرات، التي قد تختلف في مختلف الولايات القضائية، مثل الأجر مقابل العمل والمزايا التي يمكن اكتسابها من خلال العمل وارتفاع المكانة من خلال الانشغال بعمل محدد. وقد لا يكون من الإنصاف رفض السماح لجميع المسجونين قبل المحاكمة بالعمل. وربما تقتضي أساليب الإدارة الجيدة وجود عدد من الراغبين في العمل إلى جانب الكثيرين غير الراغبين في العمل.

## دراسة الحالة ٣

- تقضي الصكوك الدولية بفصل المسجونين قبل المحاكمة عن السجناء المدانين. وهناك عدة أسباب لذلك ولكن الهدف هو أن يتم التأكد من أن ظروف حبسهم هي ظروف مناسبة لأشخاص غير مدانين بعد بأي جريمة. وعموماً فإن النظام اليومي للمجموعتين يختلف كثيراً؛
- ولكن الروابط الأسرية تمثل أحد الاعتبارات في هذه الحالة وهي روابط يتعين حمايتها وقد أتاحت الفرصة مع تقديم الطلب للتواجد معاً رغم اختلاف مركز كل منهما؛
- وقد يختلف القرار حسب الظروف السائدة عند تقديم هذا الطلب وحسب أماكن الإيواء المتوفرة، ولكن من المرجح أن موظفي السجن سوف يناقشون، قبل اتخاذ قرارهم، مسائل منها إنشاء سابقة وسلوك هذين الشخصين وطابع جريمة كل منهما.

### الهدف

توضح الصكوك الدولية أنه ينبغي كلما أمكن عدم احتجاز الأشخاص رهن المحاكمة. ومن أساليب تحقيق ذلك السماح لهم بالاستمرار في حياتهم في المجتمع مع مطالبتهم بتقديم ضمان مالي أو غيره بأنهم لن يعتمدوا الاختفاء وأنهم سيتواجدون عند الحاجة للتحقيق والمحاكمة. ويسمى هذا الترتيب عادة "الكفالة".

وفي كثير من البلدان يوضع عدد كبير من الأشخاص في الاحتجاز السابق للمحاكمة مع أنه يمكن الإفراج عنهم بكفالة. وهدف هذا الفصل هو أن يبرز أن الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة لا ينبغي احتجازهم كقاعدة عامة. وتؤدي سلطات السجن دوراً في توفير المساعدة للمحتجزين قبل المحاكمة من أجل طلب الإفراج عنهم بكفالة.

### المبادئ الجوهرية

لا ينبغي احتجاز الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة في الحبس كقاعدة عامة. يتعين توخي الإفراج رهن المحاكمة في أقرب فرصة ممكنة. يكون من حق المسجون قبل المحاكمة تقديم طعن إلى سلطة قضائية أو سلطة مستقلة أخرى ضد احتجازه.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

### الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ.

### الآثار

يجري التشديد على دور موظفي السجن في كفالة تنفيذ الصكوك.

### توصيات عملية

يتم التشديد على ضرورة تدريب الموظفين. ومن المرجح أن تكون بعض الولايات القضائية أفضل من غيرها في هذا المجال. يتعين إتاحة الوقت للتعليق وتبادل المعلومات عن أفضل الممارسات.

## ⑦ موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة للمناقشة.

وتأخذ كل مجموعة موضوعين لمناقشتهم. والمساعدة من أفراد فريق التدريب المتمرسين ضرورية أثناء فترة المناقشة. ويوصى بعقد جلسة قصيرة لتقديم تقارير مختلف المجموعات الصغيرة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- من المرجح أن يختلف تناول تدريب الموظفين باختلاف الولايات القضائية، ولكن الخيارات الرئيسية هي إما تدريب جميع موظفي السجن على متطلبات الكفالة في إطار برنامج التدريب العام أو إنشاء مجموعة متخصصة من الموظفين وتدريبها وحدها على مهمة تنظيم شؤون هذه المجموعة من السجناء؛
- وميزة الخيار الأول هي أن جميع الموظفين سيكتسبون المعرفة اللازمة وهو ما يُسهل وضع جدول دوريات العمل. كما أنه سيؤدي أيضاً إلى وجود فريق من الموظفين أكثر وعياً؛
- وميزة الخيار الثاني تتمثل في إجراء عملية اختيار تمكن من اختيار الموظفين الأنسب لاستيعاب واستعمال العناصر القانونية والإنسانية في هذه المهمة؛
- ويحتاج السجناء إلى ثلاثة أنواع من المعلومات الحيوية لتقييم استحقاقهم للإفراج بكفالة:
  - المعايير الدولية؛
  - مدونة الممارسات وأسلوب العمل للمسجونين قبل المحاكمة في الولاية القضائية الوطنية؛
  - قواعد السجن بشأن الاتصال القانوني والمساعدة للسجناء.

## ⑧ دراسات الحالة

المنهجية:

ينضم عدد صغير من المتدربين إلى واحد أو أكثر من أفراد فريق التدريب لإجراء مناقشة مائدة مستديرة. ويجب أن يتأكد المدربون ألا يكون المتدربون الذين يتطوعون للواجبات العملية هم نفس الأشخاص دون تغيير.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- إذا تم تدريب الموظفين الذين يتعاملون مع المسجونين قبل المحاكمة تدريباً صحيحاً فسوف تتوفر لهم المعلومات اللازمة بشأن التأهل للإفراج بكفالة؛

- وينبغي في حالة وجود أي شك في هذا الموضوع الاتصال بالسلطات القانونية في السجن لتوضيح المسألة؛
- وتُعلن الصكوك أن الحالة الطبيعية أو العادية هي عدم وجود المسجونين رهن المحاكمة في الاحتجاز؛
- وينبغي أن تُتاح للسجين في هذه الحالة كل المساعدة اللازمة للاتصال بصديقه وترتيب دفع الضمان المالي المطلوب لتحقيق الإفراج عنه بكفالة؛
- وتوضَّح هذه الحالة ضرورة التدريب الجيد لموظفي السجن لتمكينهم من الوفاء بمتطلبات الصكوك الدولية.



## الفصل ٣٨ - السجناء المدنيون والأشخاص الموقوفون أو المحتجزون بدون تهمة

### الهدف

في بعض البلدان قد يتم احتجاز أشخاص لأنهم يواجهون تهمة مدنية أو لأسباب إدارية أخرى. وهدف هذا الفصل أن يبرز أن هؤلاء الأشخاص ينبغي أن يُعاملوا بنفس طريقة معاملة جميع السجناء الآخرين غير المدنيين.

### المبدأ الجوهرى

الأشخاص الموقوفون أو المسجونون بدون تهمة يحصلون على نفس الحماية والتسهيلات المتاحة للمسجونين قبل المحاكمة.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

### الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المدربون في مجموعات من اثنين لاكتشاف أساس هذا المبدأ.

### الآثار

التشديد على المتطلبات التي تؤثر على مختلف فئات السجناء، وهو ما يُثبت الطابع المُعَدَّ لعمل موظفي السجن.

### موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي عرض الموضوعين بالوسائل المرئية في مقدمة منطقة التدريب وطلب الاقتراحات والآراء من المتدربين وتسجيلها لمواصلة دراستها في نهاية الجلسة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- من المفترض أن الجلسات السابقة قد أوضحت التشديد الذي تضعه الصكوك الدولية على اتصال المسجونين قبل المحاكمة بالأسرة والأصدقاء والمستشارين القانونيين. ويجب تطبيق هذه الأحكام أيضاً على الأشخاص المحتجزين بدون تهمة؛
- ومن الواضح أن قواعد وترتيبات الزيارات المنطبقة على المسجونين المدنيين لا تنطبق على هذه الفئة من المحتجزين؛

- وتتطلب الصكوك معاملة هؤلاء المحتجزين بنفس طريقة معاملة السجناء الآخرين الذين لم تتم إدانتهم. وينطبق ذلك أيضاً على الإجراءات التأديبية.

## دراسات الحالة

المنهجية:

لتعظيم فائدة هذا التمرين ينبغي تقسيم المتدربين إلى عدد من المجموعات الصغيرة يشرف على كل مجموعة منها أحد أفراد فريق التدريب. وفي كل مجموعة يقوم أحد المتدربين بدور مدير السجن الذي يتعين عليه فتح مركز للمهاجرين غير الشرعيين.

ويلعب المتدربون الآخرون أدوار كبار موظفي السجن لكي يكتسب التمرين التخطيطي صفة الواقعية.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- تُبرز الإشارة إلى الصكوك ضرورة وجود ترتيبات جيدة وفعّالة للزيارات الشخصية والقانونية على السواء؛
- وينبغي تحديد مستوى الأمن في السجن عند الحد الأدنى المطلوب لكفالة السلامة؛
- وينبغي توفير الأنشطة للمحتجزين: مثل التعليم وخاصة تعليم اللغات، عند الاقتضاء، والعمل أيضاً؛
- وسيتطلب الأمر تدريباً واسعاً لموظفي السجن الحاليين الذين يطالبون الآن بتنظيم شؤون مجموعة مختلفة تماماً من الأشخاص والاهتمام بهم.